Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جاء فى الجزء الحادى عشر من تفسير المنار وفى صفحة ٢٤٣ من هذا الجزء تحت عنوان : الخطر على البشر من ارتقاء العلم بدون الدين . ما يلى :

« إن حرمان هؤلاء العلماء من الإيمان بآية الله تعالى من هذا النوع قد جعل حظ البشر من هذا الارتقاء العجيب فى العلم ، أنهم ازدادوا به شقاء حتى صارت حضارتهم مهددة بالتدمير العلمى الصناعى فى كل يوم .

وجميع علمائهم المصلحين ، وساستهم الدهاقين ،فى حيرة من تلافى هذا الخطر .

ولن يتلافى إلا بالجمع بين العلم والدين .

وهذا ماجاءهم به محمد خاتم النبيين ،ولأجله أثبتت الآيات بكتابه . وفى كتابه المبين — إذ لا يمكن أن يخضع البشر إلا لما هو فوق استطاعتهم بقيام الدليل على أنه من السلطان الغيبى الإلهى الذى فوق استعدادهم »

كما جاء فى نفس المقام من الكتاب المذكور ما يلى :

اكثر ماذكر فعل العقل فى القرآن الكريم قد جاء فى الكلام على آيات الله وكون المخاطبين بها ، والذين يفهمونها ويهتدون بها ، هم العقلاء .

ويراد بهذه الآيات فى الغالب آيات الكون الدالة على علم الله ، ومشيئته ، وحكمته ، ورحمته .

وجعل إهمال استعمال العقل سبب عذاب الآخرة .

كذلك آيات النظر العقلى والتفكر والتفكير كثيرة فى الكتاب العزيز . فمن تأملها علم أن أهل هذا الدين هم أهل النظر والتفكر والعقل والتدبر ، وأن الغافلين الذين يعيشون كالأنعام لاحظ لهم منه إلا الظواهر التقليدية التى لاتزكى الأنفس ، ولا تصعد بها فى معارج الكمال .

إن التفكر هو مبدأ ارتقاء البشر ، وبقدر جودتهم يكون تفاضلهم فيه .

وقد كانت التقاليد الدينية حجرت حرية التفكر واستقلال العقل — على البشر حتى جاء الإسلام فأبطل بكتابه هذا الحجر . وأعتقهم من هذا الرق .